

## عودة القمر

رحلَ القمرُ عني  
هجر أرض الشمس وغابُ  
تركني على شرفة البيت  
انتظر وحيداً ليل الإيابُ

آمال زاهية تُواعده هناك  
أوهام عابثة تُراودني هنا  
أحلام زائفة تُخادعنا  
تختال عارية بلا ثيابُ

تشرق الشمس باسمه العين فتوقظني  
تغفو في حزن البحر فتؤرقني  
تُعاودني ذكريات الأمس حُلماً  
يحملني سعيداً لأمس الشبابُ

تزورني بسمة العين في العين  
تنير دروب ليلى عبر الضبابُ  
يتراءى لي الثغر هلالاً  
ملامح بدر تتوارى خلف حجابُ

أصغي لهمس الشفاه تُهددني  
تُبدد من حولي أوهام السرابُ  
صوت حنون ينعش الروح

يستوحى من الليل لحن عتابُ

دقات قلب تواعد دقات قلبي  
تُطمئنها بعد طول غيابُ  
تُراقصها حتى تُسكر الروحَ  
عشق يمارس العشق جهراً  
ويستغذب طعم العذابُ

حب يحترق بنار الشوق  
من حرارة الشوق ذابُ  
قلب غرق في بحور العشق  
من آلام المتعة تابُ

تمر فوق جسدي يد رقيقة  
تعبت في كياني بلا حسابُ  
نسمة ندية آتية من البحر  
تبشر بقدوم يوم الإيابُ

نسمات ليل رقيقة  
أغنية تنشد لحن عتابُ  
ترقص لها القلوب عشقاً  
وقمر يعود لينهي أزمنة الغيابُ

د. محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)